

استقبال العام الهجري

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:03

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وقاد في الله حق جهاده. فصلوات الله سلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:32

اما بعد فاننا في هذا اليوم او في اليوم الذي بعده ندخل عاما جديدا اسلامي هجريا ابتداء عقد سنواته من من اجل مناسبة في الاسلام الا وهي هجرة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم التي ابتدأ بها تكوين هذه - 00:01:02

الامة التي ابتدأ بها تكوين هذه الامة الاسلامية في بلد اسلامي مستقل يحكمه المسلمين الا وهو المدينة النبوية التي فيها الاسلام واستقام فيها عوده حتى فتح الله حتى فتح الله به بلدانا - 00:01:31

كثيرة جدا ولم يكن التاريخ السنوي لم يكن التاريخ السنوي معمولا به في اول الاسلام حتى كانت خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الثالثة او الرابعة من خلافته كتب اليه ابو موسى الاشعري - 00:01:57

انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الصحابة رضي الله عنهم فاستشارهم فقيل ان بعضهم قال ارخوا كما تؤرخ الفرس ارخوا كما تؤرخ الفرس بملوکها كلما هلك ملك ارخوا بولاية من بعده. فكره الصحابة ذلك - 00:02:25

فقال اخرون ارخوا كما تؤرخ الروم ولكنهم كرهوا ذلك ايضا لان الفرس والروم ليسوا من المسلمين الفرس عباد النيران والروم نصارى اصحاب صليب. فكره الصحابة رضي الله عنهم ان يوافقوا - 00:02:55

هؤلاء وهؤلاء ثم قال بعضهم الرخوا من مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال اخرون ارخوا من مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم وقال قوم اخرون من مهاجر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:18

فقال عمر رضي الله عنه الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا منها فارخوا من الهجرة اتفقوا على ذلك ان تكون اول السنوات الاسلامية هي هي السنة الاولى هي السنة الاولى من الهجرة - 00:03:43

واتفقوا على ذلك ولكنهم تشاوروا من اي شهر يكون ابتداء السنة؟ فقال بعضهم من رمضان لانه الشهر الذي انزل فيه القرآن وقال اخرون من ربى الاول لانه الشهر الذي قدم فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا - 00:04:03

ولكن عمر وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهم الخلفاء الثلاثة افضل الامة بعد ابي بكر رضي الله عنه اتفقوا على ان يكون ابتداء السنة من المحرم لانه شهر حرام - 00:04:27

لأنه شهر حرام يلي شهر ذي الحجة الذي يؤدي المسلمين فيه حجتهم الذي به تمام اركان دينهم الذي كانت فيه بيعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم والعزمية على الهجرة فكان ابتداء السنة الاسلامية الهجرية من الشهر المحرم الحرام - 00:04:48

ايها المسلمين سمعتم ما عانى المسلمين السابقون الاولون من المهاجرين والانصار في التحري عن ابتداء التاريخ تقويم الاسلامي العربي. ورأيتم اختلافهم واستقرارهم على هذا الرأي الحميد. وهذا يدل على انه - 00:05:13

يجب على المسلمين ان يعثروا بتاريخهم وان يعثروا بتنقيمه وان لا يكونوا اذنابا لغيرهم يؤرخون بتاريخ لغيرهم فان هذا بلا شك من الذل والخنوع وان من المؤسف من المؤسف حقا ان يعدل اكثرا - 00:05:34

مسلمين اليوم عن التاريخ الاسلامي الهجري الى تاريخ النصارى الميلادي الذي لا يمت الى دين الاسلام بصلة ولئن كان لبعضهم اي

بعض هؤلاء المسلمين الذين كانوا يؤرخون بالتاريخ الميلادي لأن كان بعضهم شبهة - [00:05:54](#)
من العذر حين استغمر بلادهم النصارى وارغموهم على ان يتناسوا تاريخهم الاسلامي الهجري فليس لهم الان اي عذر في البقاء على [00:06:16](#)
تارikh النصارى الميلادي. لأن الله تعالى بنعمته ازال عنهم كابوس - [00:06:35](#)
وظلمهم وغضنهم ولقد سمعتم ولقد سمعتم ما قيل من ان الصحابة رضي الله عنهم كرهوا التاريخ بتاريخ الفرس والروم ايهما
ال المسلمين ان التاريخ وان التقويم شعار الامة فاذا تناست الامة هذا الشعار - [00:06:59](#)
 فهو تناس لشخصيتها ومقوماتها التاريخية ايهما المسلمين اننا في هذه الايام نستقبل عاما جديدا اسلاميا هجريا شهور
شهور الشهور الهلالية التي قال الله عنها في كتابه المبين ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في - [00:07:27](#)
كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. هذه الشهور الاثنى عشر هي الشهور التي جعلها الله التي جعلها الله تعالى
مواقفت للعالم كله. قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي - [00:07:47](#)
مواقفت للناس قل هي مواقفتك للناس. اي الناس انها مواقفتك للناس كلهم بدون تخصيص. لا فرق بين عرب وعجم وذلك لانها علامات
محسوسة ظاهرة كل احد يعرف بها دخول الشهر وخروجه فمتي روي ال�لال من - [00:08:10](#)
في اول الليل دخل الشهر الجديد وخرج الشهر السابق قال الله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا
عدد السنين والحساب ان هذه الشهور المبنية على امر محسوس ليست كالشهور الافرنجية شهورا وهمية غير مبنية - [00:08:38](#)
على مشروع ولا معقول ولا محسوس بل هي شهور اصطلاحية مختلفة. بعضها يبلغ واحدا وثلاثين يوما. وبعضها لا يبلغ تسعه
وعشرين يوما وبعضها بين ذلك ولا يعلم لهذا الاختلاف سبب حقيقي معقول او محسوس - [00:09:01](#)
او ديني ولها طرحت في الاونة الاخيرة طرحت مشروعات لتغيير هذه الاشهر على وجه منضبط لكنها عرضت عورضت من قبل من
عرضت من قبل الاخبار والرهبان من قبل العلماء والعباد من النصارى. فتأمل تأمل ايهما المسلم كيف - [00:09:27](#)
يعارض رجال دين اليهود والنصارى العباد منهم والعلماء في تغيير اشهر وهمية مختلفة الى اصطلاح اظبط لانهم يعلمون لانهم اعني
الاخبار والرهبان يعلمون ما لذلك من خطر ورجال دين الاسلام - [00:09:47](#)
ساكتون بل مقررون لتغيير التوقيت بالاشهر الاسلامية بل الاشهر العالمية التي جعلها الله للعباد حيث عدل عنها كثير من المسلمين الى
التوقيت بالشهور الافرنجية وقد سئل الامام احمد رحمة الله فقيل له ان للفرس اياما وشهورا يسمونها باسماء لا تعرف فكره ذلك اشد
الكراهة - [00:10:17](#)
وروبي عن مجاهد انه كان يكره ان يقال اذرناه وان من دواء السرور والغبطة ان كانت المادة الاولى من النظام الاساسي للحكم في هذه
المملكة نسأل الله ان يحرسها بدينه - [00:10:36](#)
نسائل الله ان يحرسها بدينه وان يحرس دينه بها. كانت المادة الاولى ان دينها الاسلام ودستورها كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى
الله عليه وعلى الله وسلم. ولغتها هي اللغة العربية - [00:10:57](#)
اما المادة الثانية وكانت هي المادة الثانية للعناية بها ان عيد الدولة هما عيد الفطر والاضحى وتقويمها هو التقويم الهجري وهذا والله
الحمد دليل ظاهر على تمسك هذه الدولة على تمسك هذه الدولة بمادة عزها وكرامتها وهي التمسك بدين الاسلام - [00:11:26](#)
وكون النظام مبنيا على كتاب الله عليه وسلم ومحظ جميع الاعياد الوثنية الا الا ان عيد الاضحى وعيد الفطر
وهما العيدين الاسلاميين هما عيد الدولة وكذلك في التقويم - [00:11:48](#)
تقويمها هو التقويم الهجري فنسأله تعالى ان يزيد ولاتها تمسكا بدين الله. وان يزيد رعيتها تمسك كم بدين الله ايهما المسلمين اننا
في هذه الايام نستقبل عاما جديدا اسلاميا هجريا ليس من السنة ان [00:12:11](#)
نحدث عيدها لدخوله وليس من السنة ان يهنى بعضا بدخوله. ولكن التهنئة به انما هي امر عادي. وليس امرا تعبدية وليس
الغبطة ايهما المسلمين ليست الغبطة بكثرة السنين كم من انسان طال عمره وكترت سنواته - [00:12:11](#)
ولكنه لم يزدد بذلك الا بعدها من الله ان اسو الناس وشر الناس من طال عمره وسأله عمله ليست الغبطة والله بكثرة السنين. وانما

الغبطة بما امضاه العبد من هذه السنين في طاعة الله عز وجل - 00:12:36

فكثرة السنين خير لمن امضها في طاعة ربه شر لمن امضها في معصية الله والتمرد على طاعته ان علينا ايها المسلمين ان نستقبل ايامنا وشهورنا واعوامنا بطاعة الله ومحاسبة انفسنا واصلاح ما فسد من اعمالنا ومراقبة من ولانا الله عليه من الاهل من زوجات - 00:12:59

وأولاد بين وبنات واقارب فاتقوا الله عباد الله وقوموا بما انتم به معنيون. وعنه يوم القيمة تسألون قوا انفسكم واهليكم هم نارا وقودها الناس والحجارة قوموا بذلك على الوجه الاتم الاكمل او على الاقل بالواجب. واعلموا واعلموا ايها المسلمين ان - 00:13:28
ان اعضائكم وان جنودكم ستكون عليكم يوم القيمة بمنزلة الخصوم يوم يختتم على الافواه وتكلم الابيدين والارجل بما كسب الانسان. قال الله تعالى حتى اذا ما جاءوها شهد سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. قال وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا - 00:13:56

الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. ولكن ظننتم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما - 00:14:26

ما كنتم تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارجاكم. فاصبحتم من الخاسرين وقال عز وجل يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. عباد الله اتقوا الله عز وجل - 00:14:46

واعلموا ان كل عام يجد بعد المرء نفسه بالعزيمة الصادقة بل كل عام يجد بعد المرء نفسه بالعزيمة الصادقة والجد ولكن تمضي عليه الايام وتنطوي الساعات وحاله لم تتغير الى اصلاح فيبيو بالخيبة والخساران - 00:15:07

قال ثم لا يفلح ولا ينجح فاغتنموا الاوقات عباد الله بطاعة الله. وكونوا كل عام اصلاح من العام الذي قبله. فان كل عام يمر بكم يقربكم من القبور فان كل عام يمر بكم يقربكم من القبور عاما ويبعدكم عن القصور عاما يقربكم من الانفراد باعمالكم - 00:15:32
ويبعدكم من التمتع باهليكم وأولادكم واموالكم عباد الله والله ما قامت الدنيا الا بقيام الدين ولا ناز العز والكرامة والرفة الا من خضع لرب العالمين ولا دام الامن والطمأنينة والرخاء الا باتباع منهج المرسلين - 00:15:57

ولئن استمرت زهرة الدنيا مع المعاصي والانحراف ان ذلك لاستدرج يعقبه الاحلاك والاتلاف فاعتصموا بطاعة الله اعتصموا بطاعة الله عن عقوبته وتوبوا الى الله جميا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 00:16:20

له كفوا احد يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم نسألك اللهم ان جعل عالمنا هذا وما بعده عام امن وطمأنينة عام علم نافعا وعمل صالح - 00:16:50

عاما تصبغ به علينا النعم وتدفع به علينا النقم عاما ترزقنا فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك عاما تصلح به ولادة امورنا ورعايتنا عاما تيسرنا فيه للهدي يسروا الهدي لنا عاما تجتمع فيه القلوب على طاعتك عاما تجتمع فيه قوة الشباب وحكمة الشيوخ - 00:17:09
انك على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. وشهاد ان لا الله الا الله - 00:17:39

وحده لا شريك له ارغاما لمن اشرك به وكفر وشهاد ان محمداما عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في صل الله عليه وعلى الله واصحابه خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم بحسان ما بذل - 00:18:03

فجر وانور وسلم تسلينا كثيرا اما بعد فقد استمعتم في الخطبة الاولى الى انه لا ينبغي لنا ونحن مسلمون لنا سلف صالح من هذه الالمة ان نؤرخ بالتاريخ الميلادي التاريخ الميلادي الذي ارخ به اليهود والنصارى وذلك لان - 00:18:26

المسلمين شخصيتهم البارزة المتميزة عن غيرهم التي مضى عليها اسلافهم من الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين والائمة المهديين والى وقت قريب. فاهل الشام في كتب الفقهاء غير الفقهاء الى عصر قريب لا يؤرخون الا بالتاريخ الهجري وكذلك اهل العراق وكذلك اهل مصر - 00:18:51

وكذلك اهل اليمن وكذلك اهل الجزيرة كل هؤلاء لا يعرفون التاريخ الميلادي ولكن التاريخ الميلادي عرف حين استعمر النصارى جزءاً كبيراً من بلاد المسلمين في المشرق والمغرب هذا انصاع المسلمين لهذا الاستعمار لهذا الاستعمار العسكري الذي يتضمن الاستعمال الفكري فكانوا - 00:19:21

يؤرخون بالتاريخ الميلادي ولكن كما قلنا في الخطبة انه لا عذر للمسلمين اليوم حين استقلوا ولله الحمد وانفصمت الاستعمار في بلادهم ان ييقوا على هذا التاريخ النصراني الميلادي لأن التاريخ الاسلامي الهجري الذي سنه الخليفة - 00:19:51
الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اولى بالاتباع لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عليكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالتواجذ - 00:20:15

ولئن ابتهل المسلمين بالتاريخ النصراني الذي ليس مبنياً على ليس مبنياً على ليس مبنياً على ما تأثر اسلامية فلقد ابتهل بعضهم بالظعن بالظعن الشخصي حين صاروا الان يكتبون باللغة اللاتينية اللغة الانجليزية فوصف الدواء - 00:20:35
ولا يكون الا باللغة الانجليزية حتى انه ربما يغلط المريض فيأكل من الدواء ما يضره او يقصر عن او يقصر في الدواء مما لا ينفعه ولقد بلغنا انه توجد لافتات على بعض الدكاكين والمتجار باللغة الانجليزية - 00:21:02

ليس فيها حرف واحد من اللغة العربية. وسبحان الله هل كانت بلادنا الان بلاداً اوروبية؟ هل يقطة من مدن البلاد الغربية اتنا امة اسلامية امة عربية يجب ان نفتخر بما من الله به علينا من الاسلام وان نكون امة ذات - 00:21:27

الشخصية المنفردة متميزة بما تتميز به في دينها واسلامها كيف نخنع حتى تكون لافتات متاجرنا ودكاكيننا باللغة الانجليزية التي لا يعرفها اكثر من يشتري من هذه نعم لو ان الانسان فتح متجره في بلد غربي ليس فيه من يعرف العربية لكان معذوراً ان يجعل لافتات تجارته - 00:21:50

باللغة الانجليزية. اما والبلاد اكثراً لهم لا يعرفون اللغة الانجليزية. اكثر الذين يأخذون من هذه المتاجر لا يعرفون اللغة الانجليزية فيا سبحان الله كيف تكون اللافتات باللغة الانجليزية ايها المسلمين انه ينبغي ان تكون لنا شخصية فريدة شخصية قائمة بذاتها ليست تبعاً لاحد ولسنا - 00:22:20

نحارب بذلك كلما يأتي من غيرنا اذا كان صالحنا لكننا نحارب ما يأتي من غيرنا ليمحو شخصيتنا ايها المسلمين ان المسلمين امة اسلامية تتميز بدينها تتميز بلغتها تتميز بتاريخها تتميز بعاداتها انها امة مستقلة - 00:22:47
يجب الا تكون ذنباً لغيرها كما من الله عليها بدين قال الله عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق تظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ان الاسلام يعلو ولا يعلى ويجب على امة الاسلام ان تعلو ولا تعلى - 00:23:13

هذا هو واجبها لو كانت تريد العزة والكرامة نسأل الله تعالى ان يهين لهذه الامة امر رشد تعز فيه وتعز فيه على غيرها وتنتصر بها على غيرها. نسأل الله تعالى ان يهين لها امر رشد يعز فيه - 00:23:33

أهل طاعة الله ويدل فيه اهل معصية الله ايها المسلمين اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثتها وكل محدثة في دين بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فعليكم بالجماعة عليكم بالجماعة وهي الاجتماع - 00:23:53

على دينكم ان لا تتفرقوا فيه ان تكونوا امة واحدة قلب واحد وهدف واحد وعمل واحد مبني على الاخلاص اصل الله والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:24:18

ان الله امركم بامر فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهراً وباطناً. اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرته - 00:24:38

اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم بحسان الى يوم - 00:25:02

اللهم ارضى عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم اصلاح للمسلمين ولاة امورهم اللهم اصلاح للمسلمين
ولاة امورهم اللهم اصلاح للمسلمين ولاة امورهم اللهم اصلاح رعيتهم يا رب العالمين - 00:25:25

اللهم اصلاح شبابهم وشيوخهم وكهولهم وذكورهم واناثهم يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين
ودمر اعداء الدين. اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا منان يا بديع السماوات
والارض نسألك - 00:25:45

اللهم ان تنزل بالصرب الظالمين بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين اللهم انزل
بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم اشدد وطأتك عليهم. اللهم - 00:26:16

ثم عليك بهم اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نسألك ان لهم عبرة للناس في الذل والخزي والعار يا ارحم
الراحمين. اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا - 00:26:36

اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم نسألك اللهم ان تنصر اخواننا المسلمين في البوسنة
والهرسك اللهم انصرهم على اعدائهم. اللهم امنحهم رقاب اعدائهم. واورثهم ديارهم. ونساءهم واموالهم وذرياتهم - 00:26:56
انك على كل شيء قادر. اللهم اقر اعيننا بنصرهم وعزهم. واقر اعيننا بذل اعدائهم يا رب العالمين. اللهم اذل كل عدو
للمسلمين. اللهم اذل كل عدو للمسلمين. اللهم - 00:27:20

اذل كل عدو للمسلمين. اللهم اهدي المسلمين لاقرب الطرق اليك يا رب العالمين. اللهم انصرهم على عدوهم بمنك وكرمك يا حي يا
قيوم ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - 00:27:40

انك رءوف رحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظ لعلكم تذكرون
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 00:28:00

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واسكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون -
00:28:20